تقدمت لجهة الخباء وقلت السلام عليكم يا اهل الخباء ورحمة
الله وبركاته فخرج الى من الخباء غلام من ابناء السبعة عشر سنة
كانه البدر اذا اشرق والشجاعة تلوح بين عينيه فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا اخا العرب انى اظنك ضالا عن
الطريق فقلت الامر كذلك ارشدنى يرحمك الله فقال يا اخا
العرب ان بلدنا هذه سبعة وهذه الليلة مظلمة موحشة شديدة
الظلمة والبرد ولا امن عليك من الوحش ان يفترسك فانزل
الى عندى على الرحب والسعة فاذا كان الغد ارشدك الى الطريق
فنزلت عن ناقتى وعقلتها بفاضل زمامها ونزعت ما كان على
من الثياب وتخففت وجلست ساعة واذا بالشاب قد عمد الى
شاة فذبحها والى النار فاضرمها واججها ثم دخل الخباء واخرج
ابوارا ناعمة وملحا طيبا واقبل يقطع من ذلك اللحم قطعا ويشويها
على النار ويعطينى ويتنهد ساعة ويبكى اخرى ثم شهق شهقة
عظيمة وبكى بكاء شديدا وانشد يقول هذه الابيات من فؤاد مدبول

لم يبق الا نفس هافت ومقلة انسانها باهت

لم يبق

لم يبق فى اعضائه مفصل الا وفيه سقم ثابت
ودمعه جار واحشاؤه توقد الا انه ساكت
تبكى له اعداؤه رحمة يا ويح من يرحمه الشامت

قال جميل فعلمت عند ذلك يا امير المؤمنين ان الغلام عاشق ولها
ولا يعرف الهوى الا من ذاق الهوى فقلت فى نفسى هل اسئله
ثم راجعت نفسى وقلت كيف اتهجم عليه فى السؤال وانا فى منزله
فردعت نفسى وكلمت من ذلك اللحم بحيث كفايتى فلما فرغنا
من الاكل قام الشاب ودخل الخباء واخرج طشتا نظيفا وابريقا
حسنا وصنديلا من الحرير واطرافه مزركشة بالذهب الاحمر
وقعها ممتلئا بماء الورد الممسك فتعجبت من طرفه ورقة
حاشيته وقلت فى نفسى لم ار اعرف الظرف فى البادية ثم
غسلنا ايادينا وتحدثنا ساعة ثم قام ودخل الخباء وفصل
بينى وبينه بفاصل من الديباج الاحمر وقال ادخل يا وجه
العرب وخذ مضجعك فقد لحقك فى هذه الليلة النصب
وفى سفرتك هذه تعب مفرط فدخلت واذا انا بفراش من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)